المملكة العربية السعودية

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. ... . الرقم

٤٧٤٢

٥٨٢
م

البهجة السنية شرح القصيدة الحضرمية، تأليف بوعنقة، محمد بن عبد السلام. كان حيا ١٣٤٦هـ ٥
كتبه ضمن مجموع محمد بن عبد الله بن ابراهيم الموكلي ١٣٢٤هـ ٥

٤٧٤٢
١
م

٣٠ ق ١٧ س ٢٣×١٩سم
نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١-٣٠)، ناقصة الآخر، خطها مغربي ٥
الأعلام ٦: ٢٠٧،
١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح القصيدة الحضرمية ٥ د- الناسخ

٥٨٢
م

(مسألة التجمير زمان الصوم عند قراءة الحديث)، تأليف المولى سليمان، سليمان بن محمد بن عبد الله - ١٢٣٨هـ ٥ بخط محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الموكلي ١٣٢٤هـ ٥
٥ ق ١٧ س ٢٣×١٩سم
نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ٣١-٣٥)،

٤٧٤٢
٢
م

خطها مغربي مقروء ٥ اسمائه نص
الأعلام (ط٤) ٣: ١٣٢، فهرس الفهارس ٢: ٣٣٨
١- فقه المذاهب الاسلامية أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ ٥

1324

الفقه الحضرمية

616

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٢٤٤٢ ف ٣٣٥٩١٤

العنوان: مجموع به كتابان [illegible] شرح المقدمة الحضرمية

المؤلف: محمد بن [illegible]

تاريخ النسخ: الرابع عشر الهجري سنة ١٣٢٤ هـ

اسم الناسخ: [illegible]

عدد الأوراق: ٣٥ ق

ملاحظات: ٢٩×٢٣ سم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي شرح صدور عباده المؤمنين بـ
الصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين وأمرهم
بذلك في كتابه المبين بعد أن أخبرهم بصلاته عليه مع
ملائكته المقربين نحمده سبحانه وتعالى على جميع
أفضاله ونشكره جل وعلا على سوابغ نعمه وكثير
نواله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في
صفاته وأفعاله وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله من جعله الله وحيدا في علومه ومعارفه
وسائر أحواله صلى الله وسلم عليه وعلى آله صلاة
نجد بها العبد يوم القيامة من أحسن أعماله وبعد
فيقول العبد الفقير الضعيف الملتجي إلى مولاه
القوي اللطيف وليس له توكل على غير الله الباقي

محمد عبد السلام بن أحمد بن يوسف لما كانت الصلاة على
النبي الصدور أعظم نور ومن التجارة التي لا تبور ومن أبـ
ـواب الأولياء والصالحين في الإمساء والإبكار فيها يضيء نور
القلب وتنال مرضات الرب ويأمن العبد من الأهوال
يوم المخاوف والأوجال وبها تجاب الدعوات وتنال
السعادات [illegible] في الله حسنت سيرته
وحسنت سريرته أن أضع له تقييدا كالشرح على قصيدة
الشيخ الحضرمي في فضل الصلاة على النبي الأمي فأجبته
لذلك وإن لم أكن أهلا لسلوك تلك المسالك رجاء
أن أنتظم في سلك من خدم سادات النبي الكريم وأحتمي بحمى
سادات الرسول في القدر العظيم إذ بحرمة جنابه صلى الله
عليه وسلم تنال سعادة الدنيا والأخرى والتعلق به
يكسب صاحبه شرفا وفخرا وسميته البهجة السنية
شرح القصيدة الحضرمية والله المسؤول أن ينفع به
النفع العميم ويجعله خالصا لوجهه الكريم فأقول
مستعينا بالله قال الناظم رحمه الله بسم الله
الرحمن الرحيم افتتح بالبسملة اقتداء بالقرآن العظيم

وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي
بال اي حال يهتم به شرعا لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم فهو أجذم أي مقطوع البركة وفي رواية ابتر أي
ناقص البركة فهو وان تم حسا لا يتم معنى قال العلامة
ابن حجر ولا تنافي بين رواية الحمد لله لان القصد البداءة باي
ذكر كان كما افادته رواية لا يبدأ فيه بذكر الله فذكر
البسملة والحمدلة ليس الا لفضل الذكر لا غير ومن ثم ابتدئ
القرءان العظيم بهما ق والباء في البسملة للمصاحبة
او للاستعانة على وجه التبرك اذ لا مانع من الاستعانة
باسمه تعالى كما يستعان بذاته لكن الاولى كما قال بعض
المحققين جعلها للمصاحبة لان كونها للاستعانة فيه
اساءة ادب لان باء الاستعانة هي الداخلة على الة
الفعل بحيث لا يوجد الفعل الا بها فيلزم عليه
جعل اسم الله مقصودا لغيره كالالة للفعل الا ان يقال
جعلها للاستعانة نظرا الى جهة اخرى وهي ان الفعل
المشروع فيه لا يتم على الوجه الاكمل الا باسمه تعالى ق ح
يتكلم ق والاسم مشتق من السمو وهو العلو وعند الكوفيين

ووسم بصيغة الماضي ومقتضاه ما دل على مسمى ق الله علم
على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ق الرحمن
الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم بالكسر
بعد تنزيله منزلة اللازم او بجعله لازما بنقله الى فعل بالضم
ومعنى الرحمن المنعم بجلائل النعم والرحيم المنعم بدقائقها
فرع اعلم ان محل كون الشرع على ما قيل لا يبدأ بالبسملة
اذا كان محرما كهجو وابجل مهجو او تشبيب بمعين من امرد
او امراة اجنبية او مكروها كالتغزل في غير معين واما
ما يتعلق بالعلوم او بمدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد ازم
والصلاة عليه كهداية الضعيف وكالهمزية للابوصيري
وغيرهما فيبدأ بالبسملة بل هذه الامور اولى بذلك
لانها اشتملت على افضل العلوم والمعلومات حينئذ كما
كما قال الحافظ ابن حجر احق بالابتداءة بالبسملة من غيره
من العلوم وقال الامام العلامة تلميذ ابن حجر في فتح الباري
اختلف العلماء فيما اذا كان الكتاب كله شعرا فجاء
عن الشعبي منع ذلك وعن الزهري قال مضت السنة
ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم ق عن سعيد بن

جيبهم جواز ذلك وتابعه على ذلك الجمهور وقال الشيخ
ابن المختار قال الحطاب قلت ومثل ذلك غير الشعر المحتوي
على علم او وعظ فمثل هذا لا اشكال في قوله في كتب العلم وفي
غير الشعر المحرم فلان التسمية لا تشرع في الامر المحرم
تنبيها مثال القصيدة من بحر الوافر سمي بذلك
كما قال الخليل لوفور اجزائه وتدا بوتد وهو
مسدس مبني من مفاعلتن ست مرات لكنه لم يستعمل
الا مقطوفا او مجزوءا وذلك لكثرة حركاته ووقوعها
في حل الحروف وهو اخر الجزء قال بعض علماء هذا
الفن ومن ثم ادام الاسقاط القطف لبقاء الشعر به عذب
اللسان لذيذ الغناء والقطف عندهم هو حذف سبب
خفيف واسكان ما قبله كحذف التاء والنون من مفاعلتن
واسكان اللام فيبقى فيصير مفاعل فينقل الى فعولن
ولا يكون القطف الا في الوافر واما المجزوء فهو
محذوف التفعيلة الاخيرة وله في هذا البحر عروضان
وثلاثة اضرب الاولى مقطوفة وضربها مثلها كقول الشاعر
لنا غنم نسوقها غزار • كان قرون جلتها العصي

والثانية

والثانية مجزوءة وضربها اجزاء مثلها كقوله
لقد علمت ربيعة ان • حبلك واهي خلق
والضرب الثالث معصوب كقوله
اعاتبها وامرها • فتغضبني وتعصيني
والعصب عندهم بالعين والصاد المهملتين تسكين الحرف
الخامس وهو اللام من مفاعلتن وهو خاص به اذا علمت
هذا فمعروض مثال القصيدة من القسم الاول تنبيه أخي
اعلم ان القافية عند الخليل عبارة عن الساكنين الذين
في اخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة والمتحرك الذي
قبل الساكن الاول واما عند الاخفش فهي الكلمة الاخيرة
من البيت ومن عيوبها عندهم الايطاء وهو اعادة الكلمة
الى لفظا ومعنى قبل سبعة ابيات وخرج بقولنا لفظا
ومعنى ما اذا تكررت لفظا فقط مع اختلاف المعنى فلا
فالصحيح انه ليس ايطاء خلافا للخليل والى ذلك اشار
صاحب الخزرجية بقوله
وتكريرها الايطاء لفظا ومعنى
فالواو الايطاء مع كونه قبيحا جائز للمولدين على ان بعضهم

نص على ان محل كونه عيبا فيما يستثقل تكراره واما
اذا كان تكرار اللفظ يزيد حلاوة وطلاوة فلا وذلك كلفظ
الجلالة في قوله

يا صاحب الهم ان الهم منفرج ... ابشر بخير فان الفارج الله
اليأس يقطع احيانا بصاحبه ... لا تيأسن فان الصانع الله
الله يحدث بعد العسر ميسرة ... لا تجزعن فان الكافي الله
اذا بليت فثق بالله وارض به ... ان الذي يكشف البلوى هو الله
والله ما لك غير الله من احد ... فحسبك الله في كل لك الله

ومثل لفظ الجلالة في ذلك لفظ سيدنا محمد كقوله

محمد ساد الناس كهلا ويافعا ... وساد على الاملاك ايضا محمد
محمد كل الحسن في بعضه حسنه ... وما حسن كل الحسن الا محمد
محمد ما احلى شمائله وما ... الذ حديثا راح فيه محمد

وكما في قول بعض المحبين ايضا

ذكرت محمدا فازداد شوقي ... فبح بالصلاة على محمد
غفرت ورحت في كل الخطايا ... ومصباح الصلاة على محمد
دخلت على عظيم جلال ربي ... لتغفر لي دخلت على محمد

وقصيدة الناظم رحمه الله وصلاة النمط فلا شك

ان الاسم

ان الاسم الشريف من اسمائه صلى الله عليه وسلم عظيم
جميع الصالحين والزهاد سماعا عند جميع العاملين واشو
قا الى الصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين
صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة الى يوم الدين ثم
مقصود الناظم رحمه الله في صلاة القصيدة سرد ذكر
بعض فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والحث عليها ولما كانت الصلاة من غاية مطلوب
الصالحين ونهاية امال المومنين وكانت الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم من اعظم اسبابها ابتدا الناظم بذلك
فقال رحمه الله ونفعنا ببركاته

اذا ما شئت في الدارين تسعد ... فاكثر بالصلاة على محمد

فقوله اذا هي ظرف مستقبل خافض لشرطه
منصوب بجوابه غالبا مختص بالدخول على الجمل الفعلية
وما زائدة وشئت بفتح التاء اي اردت يقال شاء زيد
الامر يشاؤه شيئا من باب قال اراده وقوله في الدارين
يعني دار الدنيا ودار الاخرة وتسعد اما بفتح اوله
مضارع سعد او بضمه مضارع اسعد يقال سعد فلان

يسعد من باب تعب سعدا فهو سعيد والاسم السعادة
ويتعدى بالحركة في لغة يقال سعده الله يسعده بفتحتين
فهو مسعود وبها قرئ وأما الذين سُعِدوا والاكثر أن يتعدى
بالهمز فيقال أسعده الله وسعد بالضم خلاف شقي قاله
في المصباح وقوله فكثر هو فعل أمر من كثر با
لتضعيف يقال كثر الشيء يكثر كثرة ويتعدى بالتضعيف
والهمز فيقال كثرته وأكثرته قاله في المصباح والفاء
في بالصلاة إما زائدة في المفعول للتأكيد ويحتمل
أن تكون متعلقة بمحذوف أي فكثر اللهج بالصلاة أو
نحو ذلك أو يكون كثر مضمنا معنى اللهج والصلاة
قال في القاموس الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن
الثناء من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم و
وقال الراغب قال كثير من أهل اللغة هي الدعاء
والتبريك والتمجيد وصلاة الله للمسلمين هي في التحقيق
تزكيته ومن الملائكة والناس الدعاء والاستغفار وقال
الإمام القشيري صلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبي رحمة فبان بها ذا

التقدير

التقدير يقتضي الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
سائر المؤمنين حيث قال تعالى إن الله وملائكته يصلون
على النبي الآية وقال قبلها في السورة هو الذي يصلي عليكم
وملائكته ومعلوم أن القدر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك أرفع مما يليق بغيره وقال ابن حجر الصلاة
من الله هي الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة والآدم
والآدميين سؤال ذلك وطلبه له صلى الله عليه وسلم
قال العلامة الهلالي في شرح خطبة مختصر خليل
والصلاة من الله تعالى الإنعام ومن العباد طلبه من الله
سبحانه كانت على نبي أو غيره صدرت من ملك أو غيره وكل
ما ذكر فيها يرجع إلى ما ذكرته فاعلمه قال بعض
المحققين وهذا أفضل الخطاب عندي في هذا الباب لأنه
يفسر بالمعنى الأعم الذي يرجع إليه جميع التفاسير
المعروفة وقوله على محمد هذا الاسم الشريف
أشهر أسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم وهو اسم
مفعول من المضعف للتكثير سماه به جده عبد المطلب
في سابع ولادته وقيل بيومها لأن أباه صلى الله عليه وسلم

توحي وهو محمول على الماحي وسماه بذلك لاخبار امه صلى الله
عليه وسلم انها اوتيت وهي بين النائمة واليقظانة
فقيل لها انك شعرت بانك حملت بسيد الانام ثم قيل لها اذا
وضعتيه فسميه محمدا وقيل سماه به لما روي في نومه ان
سلسلة فضة خرجت من ظهره لها طرف في المشرق وطرف في
المغرب وطرف في السماء وطرف في الارض فعبرت له بمولود
يخرج من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السماء
والارض ولهذا سماه بهذا الاسم ولما سماه به قيل له
لم سميت ابنك محمدا وليس من اسماء قومك قال اني لارجوا
ان يحمده اهل السماء والارض وقد ورد ان الله تعالى سماه
صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم قبل ان يخلق ادم عليه
السلام بل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام وهو اسم
مطابق لذاته ومعناه اذ ذاته محمودة على السنة العوالم
وفي كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقا واعمالا
واحوالا وعلوما واحكاما فهو محمود في الارض وفي السماء
وفي الدنيا وفي الاخرة قال ابن القيم فتسميته صلى الله عليه
وسلم بهذا الاسم لما اشتمل عليه مسماه وهو الحمد فانه

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود
عند اخوانه من المرسلين ومحمود عند اهل الارض كلهم وان
كفر به بعضهم فان ما فيه من صفات الكمال محمود عند كل
عاقل وهو صلى الله عليه وسلم اختص من مسمى الحمد بما لم
يجتمع لغيره فان اسمه محمد واحمد وامته الحمادون يحمدون الله
على السراء والضراء وصلاة امته مفتتحة بالحمد وخطبه
مفتتحة بالحمد وكتابه مفتتح بالحمد وبيده صلى الله عليه
وسلم لواء الحمد يوم القيامة ولما يسجد بين يدي ربه عز وجل
للشفاعة ويؤذن له فيها يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه
حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون
قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا في كثير **قال القاضي** عياض في الشفا
ومن حمى الله هذين الاسمين يعني محمدا واحمد ان يتسمى بهما
احد قبل زمانه اما احمد الذي ذكر في الكتب وبشر به
عيسى عليه السلام فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره
او يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل اللبس والشك فيه
على ضعيف القلب واما محمد فلم يتسم به احد من العرب

ولا غيرهم الا حين شاع قبل مولده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى
قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو
والله اعلم حيث يجعل رسالاته ، وقال سيدي مصطفى البكري
في ورد السحر الامام الصنوبري رضي الله عنهما محمد هو
اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم ولم يتسم به احد قبله الا في
لما قرب زمان ظهوره وفشا ذكره وانتشر تسمى به اهل
الكتاب اولادهم رجاء النبوءة وعدتهم خمسة عشر قال
واسماؤه صلى الله عليه وسلم قيل الف وقيل الفان وعشرون
واكثر الاسماء للاسماع واشرفها التسكين لا ينجح الا القيام بهذا
الاسم الكريم وان كانت كل اسمائه صلى الله عليه وسلم بهذا
المنزل العظيم ، وفي مطالع المسرات ما نصه هذا
الاسم الشريف هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم واجلها
واخصها واعمها وبه يناديه الله تبارك وتعالى ويسميه
في الدنيا والاخرة وهو المختص بكلمة التوحيد وبه
كني آدم عليه السلام وبه تشفع وعليه صلى في مهر حواء
وبه كان يسمي نفسه صلى الله عليه وسلم فيقول انا محمد
ابن عبد الله وانا نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد وكتب

محمد

محمد رسول الله وبه يصلي عليه الملائكة وبه يسميه عيسى
عليه السلام في الآخرة حين يدل عليه للشفاعة وبه سماه
جبريل في حديث المعراج وغيره وبه سماه ابراهيم عليه السلام
في حديث المعراج ايضا وبه سماه جده عبد المطلب حين
ولد وبه كان يدعوه قومه وبه ناداه ملك الجبال وبه
دعا ملك الموت بالكلام فقبض روحه الشريفة الى السماء
بناداه واجابه وبه يسمي نفسه صلى الله عليه وسلم للخازن
الجنان حين يستفتح فيفتح له الى غير ذلك مما لا يحصى
الان ولهذا الاسم الشريف خصائص منها انه لم
يتسم به احد قبله صلى الله عليه وسلم كما تقدم ومنها
كما في المواهب كونه على اربعة احرف ليوافق اسم الله
تعالى اسم محمد صلى الله عليه وسلم فان عدة الجلالة اربعة
احرف كمحمد الطبعة الاولى قال في كشف الاسرار
في حروف هذا الاسم الشريف قال قوم ان معنى الميم
محو الكفر بالاسلام او محو سيئات من اتبعه وقيل
الميم من الله على المؤمنين وقيل ملك الله او المقام
المحمود واما الحاء فقيل حكمه بين الخلق بالاحكام

الله تعالى قال الله تعالى فلا وربك الاية وقيل حبيب الله
الله واما الميم الثانية فمغفرة الله تعالى لامته وقيل
ملك الموحدين واما الدال فهو الداعي الى الله قال الله
تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهو صلى الله
عليه وسلم داعيهم في الدنيا والاخرة الى الجنة ذكره الثعالبي
الثامنة ذكر العلامة الزرقاني في شرح المواهب وغيره
انه يخرج من عدد الاسم الشريف بالضرب والبسط عدد
المرسلين منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر لان الميم اذا كسرت
فهي ميم والحرف المشدد بحرفين فهي ثلاث ميمات بمائتين
وسبعين والدال بخمسة وثلاثين والحاء بثمانية بلا تكسير اه
قلت وهذا على القول بان عدد من عليهم الصلاة والسلام
ما ذكر وقد قيل ثلاثمائة واربعة عشر وقيل وخمسة عشر
وعليه فتكسر الحاء ايضا مقصورة فتكون بتسعة على الاول
وتمد وتكسر فتكون بعشرة على الثاني اخرج الحافظ السيوطي
بالسند الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي الى السماء فما مررت بسماء
الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله وفي العليه

عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما في الجنة شجرة عليها ورقة الا مكتوب عليها
لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الجلال السيوطي اصح
الاحاديث الواردة في فضل التسمية به حديث ابي امامة
الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود
فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة
واسناده لا بأس به قلت وفي التسمية باسمه صلى الله عليه
وسلم والتكنية بكنيته خلاف **ومعنى** البيت اذا اردت ايها
المومن ان يسعدك الله في الدنيا والاخرة فعليك بكثرة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فهي سبب السعادة الابدية
وقوله فاكثر يحتمل ان يكون ذلك على جهة الوجوب
فقد قيل بوجوب الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من غير تحديد او على جهة الاستحباب بعد تحصيل الواجب
قال القرطبي لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وانها
واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة ونقل العلامة
ميارة في شرح المرشد نحوه عن ابن عطية قال الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة وجوب السنن

المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يفعلها الا من لا خير فيه وفي حكم
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم خلاف يأتي واعلم انه
وردت احاديث فيها الترغيب في الاكثار من الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم منها قوله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يلقى الله وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي وقوله
صلى الله عليه وسلم من عسر عليه شيء فليكثر من الصلاة
علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب وقوله صلى الله
عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة
وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة
وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وقال
صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه
اتاني جبريل انفا عن ربه عز وجل فقال ما على الارض
من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتي
عليه عشرا وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة
علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان
احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها
قال ابو الدرداء قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض

ان تاكل

٦

ان تاكل اجساد الانبياء وقال صلى الله عليه وسلم ان انجاكم
يوم القيامة من اهوالها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا انه
قد كان في الله وملائكته كفاية وانما امر بذلك المؤمنين لـ
ليثيبهم عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى
الله الى موسى عليه السلام يا موسى اني قد جعلت فيك
عشرة الاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة الاف لسان
حتى اجبتني واحب ما تكون الي واقربه اذا اكثرت الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم فائدة قال سيدي الشيخ عبد
الوهاب الشعراني رضي الله عنه في كشف الغمة قال بعض
العلماء اقل الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
سبعمائة مرة كل يوم وسبعمائة مرة كل ليلة وقال
غيره اقل الاكثار ثلاثمائة مرة وخمسون كل يوم وثلاثمائة
وخمسون كل ليلة وقال الشيخ ابو طالب في قوت
القلوب اقل الاكثار ثلاثمائة مرة قال الحافظ السخاوي
ولم اقف على مستنده في ذلك ويحتمل ان يكون تلقى
ذلك عن احد من الصالحين اما بالتجارب او بغيرهما او يكون
مجربا ان الكثرة اقل ما تحصل به ثلاثمائة مرة اهـ ثم

ثم قال الناظم رحمه الله

وإن صليت فابغ الأجر فيها ، وشفع بالصلاة على محمد

الصلاة لغة الدعاء وشرعا قربة فعلية ذات إحرام وسلام وقوله فابغ أي اطلب فهو فعل أمر مبني على حذف آخره يقال بغيته أبغيه بغيا طلبته وأبغيته وبغيته مثله والاسم البغاء كغراب قاله في المصباح والأجر الثواب يقال أجره الله أجرا من باب قتل ومن باب ضرب لغة بني كعب وآجره بالمد لغة ثالثة إذا أثابه والضمير المجرور عائد على الصلاة يعني أنك إن صليت صلاة فاطلب الأجر والثواب فيها من الله عز وجل بأن تقصد بها امتثال أمره سبحانه فإن الصلاة أساس الدين وشعار المؤمنين وبغية المتقين وقرة عين العارفين وهي رأس العبادات وجامعة لكثير من أنواع الطاعات ففيها يلتمس الأجر والثواب من الملك الوهاب وقوله وشفع بالصلاة أي ائت بها فيها يقال شفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته إلى الفرد وشفعت الركعة جعلتها اثنتين فالمراد الإتيان بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لأنها من المواضع التي تتأكد

فيها لأنه محل الخضوع والتشهد الأخير عند من لا يوجبها فيه والتشهد الأول أيضا كما نص عليه الرصاع ونقله عنه الزرقاني في شرح المختصر وسلمه محشيه. تنبيه: كما تتأكد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة في المواضع كذلك تتأكد في مواضع أخر عند الأذان وسماعه والفراغ من الاعتكاف وفي دخول المسجد والخروج منه وبعد السلام من الصلاة وفي خطبتي الجمعة وغيرها وأثناء تكبيرات العيدين وفي صلاة الجنازة وعند التلبية والاجتماع والتفرق وعلى الصفا والمروة وعند زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وفي الرسائل بعد البسملة وفي ابتداء الكتاب وختمه وفي الصباح والمساء ويوم السبت والأحد ويوم الجمعة وليلتها كما تقدم في الأحاديث وعند طنين الأذن انظر شرحنا مفتاح الروضة الحسنا وعند نسيان الشيء ودخول البيت الذي ليس به أحد والمصافحة وقبل الدعاء وأوسطه وبعده وعند الوعظ ونشر العلم وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء وعند كتابة السؤال والفتيا ولكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب ومتزوج ومزوج وبين يدي سائر الأمور

بعد ان الدعاء

الجمعة وعند ذكره او سماع اسمه صلى الله عليه وسلم عند من لا يقول
بوجوبها الا مرة قال في المواهب ومنها بعد العطاس كما
ذهب اليه ابو موسى المديني وجماعة ونازعهم في ذلك اخرون
وقالوا لا يصلى اذا هو محل يفرد فيه ذكر الله تعالى اه وقال القاضي
عياض من مذهب مالك الكراهة عند العطاس كالذبح والتعجب
والجماع والعثرة وقضاء حاجة الانسان والبيع ورمز بعض
لهاته المواضع السبعة باول حروف الكلمات من قوله
على عتق حملة ذنب جوارح * تصبك بها والله للذنب غافر
وزاد بعضهم الحمام اي داخله عند الحرام لا خارجه وعند
نزع الثياب وزاد ابن حجر من المواضع المكروهة عند الاكل ومثله
الشرب وزاد الامام ابن طلاح اشهار الصلاة في الاعراس ونحوها
مع زيادة عدم الوقار والاحترام بل مع لغط ولعب وزاد كل
ايضا عند الغضب خوفا ان يحمله الغضب على الكفر واله
والعياذ بالله اذا قيل له عند الغضب صل على محمد فكفر
الامام القزويني قال الشيخ رحمه الله *

* وان يثبت القبول لها يقينا * فيختم بالصلاة على محمد *
القبول ترتب الغرض المطلوب من الشيء على الشيء كترتب

الثواب على

١١

الثواب على الطاعة واما مصاحبة الطلب والمراجعة فيما
يرضى في المسألة والبغيض   وزوال الشك يقال يقنت الامر
من باب طرب واتيقنته واستيقنته وتيقنته كله بمعنى قاله في
المختار وقوله فيختم الفاء واقعة في جواب ان الشرطية
ويختم بفتح الياء والتاء وكسر الثانية مضارع ختم من باب
ضرب والمعنى انك اذا اردت القبول لصلاتك تحقيقا
فاختمها بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وايت بها ابتدا
فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة بفضل الله فيشفع
في صلاتك فتقبل هي بفضل الله وبركة الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم والله عز وجل كريم فلا يقبل شيئا ويرد شيئا
وقد قدمنا قريبا ان من المواضع التي تتاكد فيها الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم بعد السلام من الصلاة تنبيه الدعاء
عقب الصلوات على الهيئة المعلومة جائز في المعيار
من جواب ابن عرفة فكل مقتدى به في العلم والدين
من الائمة على الدعاء اثر الذكر الوارد اثر تمام الفريضة
وما سمعت من ينكره الا جاهل غير مقتدى به وقد حكم الشيخ
بعض الاندلسيين فانه لما انتهى اليه ذلك العصر جزءا الا الرد

على منكره وخرج عبد الرزاق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل
اي الدعاء اسمع قال شطر الليل الآخر وادبار المكتوبة وصححه
عبد الحق وابن القطان وذكر الامام الراوية المحدث ابو الربيع
في كتاب مصباح الظلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت
له الى الله حاجة فليسألها دبر صلاة مكتوبة والله حسب اقوام
لهم بعضهم وما يعلم له شيخ ولم يرسم معارف العلم الذي يعلم
به كلام العرب والكتاب والسنة يفتون في دبر الصلاة بغير
نصوص السنة به وفي المعيار ايضا من جواب لكبير طلبة
ابن عرفة الشيخ ابي محمد الفقيه بني الصواب جواز الدعاء
بعد الصلاة على الهيئة المعهودة اذا لم يعتقد كونه
من سنن الصلاة او فضائلها او واجباتها وكذلك الاذكار
بعدها على الهيئة المعهودة كقراءة الاسماء الحسنى
ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ثم الرضى
عن الصحابة رضي الله عنهم وغير ذلك والاذكار بلسان
واحد بعد نقله شيخ شيوخنا جسوس في اختصاره **تنبيه**
فان قلت هل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
مقبولة قطعا دون غيرها من سائر الاعمال قال في مطالع

المسرات

المسرات قال الشيخ ابو اسحاق الشاطبي في شرح الالفية
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مجابة على القطع
بلا شك اقترن بها السؤال شفعت بفضل الله فيه فقبل وهذا
المعنى مذكور عن بعض السلف الصالح واستشكل كلامه
هذا الشيخ السنوسي رضي الله عنه وغيره ولم يجد له
مستندا قال ونص ما للسنوسي رحمه الله في جواب له عن
هذه المسالة قد رايت ذلك منصوصا للشاطبي صاحب
الالفية واستشكلته بانه لو قطع بقبول ذلك لقطع
للمومن المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بحسن الخاتمة
وهي خفية مجهولة وكنت اجيب عن ذلك بان معنى القطع
بقبولها انه اذا قضى الله تعالى للمصلي بخاتمة الايمان وجد
حسنة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة لا ريب فيها
بفضل الله بخلاف سائر الحسنات فانها لا وثوق بقبولها
على القطع انها اذا صدرت من صاحبها على سبيل المحبة
للنبي صلى الله عليه وسلم انه يقطع بحصول الانتفاع بها
في الآخرة ولو بتخفيف العذاب ولو على سبيل الخلود المؤبد
وانظر الى انتفاع ابي لهب بسقيه من نقرة الابهام او تخفيف

العذاب عنه يوم الاثنين بسبب عتقه الجارية التي بشرته بولادة
نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإذا حصل هذا لمن انتفع
بسبب الحب الطبيعي وإن كان لغير الله تعالى فكيف بحب
المومن بصلاة السيد وصلاة الله عليه ۞ واعترض هذا بأن الجواب
العلامة سيدي احمد بن المبارك في كتابه الذهب الإبريز بما يطول
بالوقوف عليه وانفصل كلامه على أن الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم أرجى من سائر الأعمال في القبول وعلى ذلك اقتصر
في مطالع المسرات بعد ما تقدم عنه ونصه وقالوا إن لم
يكن قطع مكانه في غلبة الظن وقوة الرجاء ۞ وبه أجاب
الشيخ سيدي عبد الرحمن الفاسي حسبما نقله في شرح الرسالة
للشيخ جسوس **تنبيه ثالث** من جملة المواضع التي
تتأكد فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم لنا
أول الدعاء ووسطه وآخره ففي حديث سيدنا علي بن
أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء محجوب عن الله تعالى حتى يصلى على
محمد وأهل بيته ۞ وفي حديث جابر رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب

يملأ قدحه

يملأ قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه فإن احتاج إلى شراب
شربه أو إلى وضوء توضأ وإلا اهراقه ولكن اجعلوني في وسط
الدعاء وأوله وآخره ۞ وقال سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يرفع منه
شيء حتى يصلى على نبيك صلى الله عليه وسلم ۞ وفي الشفاء
في الحديث الدعاء بين الصلاتين لا يرد ۞ وفي فصل الفضائل من
كتاب دلائل الخيرات لشيخنا ووسيلتنا العارف بالله القطب
الصادق في محبة رسول الله سيدي محمد بن سليمان الجزولي نفعنا
الله ببركاته ۞ وقال أبو سليمان الداراني من أراد أن
يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يسأل الله حاجته ويختم بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فإن الله يقبل الصلاتين وهو أكرم
من أن يدع ما بينهما ۞ وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما قال إذا دعوت الله عز وجل فاجعل في دعائك
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن الصلاة عليه
مقبولة والله سبحانه أكرم من أن يقبل بعضا ويرد بعضا
ثم قال الناظم رحمه الله

، فالموضع يصح والأصل ، في ترك الصلاة على محمد ،

أما عدم صحة الصوم في ترك الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم فلم يظهر لي وجهه إذ لم أر من نص على ذلك ولا وقفت
على كلام في هذه المسألة وأما الصلاة فلا علم أنه اختلف
في حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فالمشهور
عندنا السنية وقيل الفضيلة وفي التوضيح وفي الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم عندنا ثلاثة أقوال الفرضية
والسنية والفضيلة وصحح المصنف السنية ابن شاس
وهو المشهور وقال ابن عطاء الله المشهور الفضيلة
وهو المأخوذ من قول ابن أبي زيد وحكاه بن يونس إذ لم يثبت
إذ لا يقال ذلك في السنة هـ وفي المختصر وهل لفظ
التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سنة أو
فضيلة خلاف وذهب الشافعي والإمام أحمد في
إحدى الروايتين عنه وهي الأخيرة إلى وجوبها في التشهد
الأخير من كل صلاة وبه قال ابن المواز من المالكية
واختاره ابن العربي وذهب أبو جعفر الباقر رضي
الله عنه إلى أنها تجب في الصلاة من غير تعيين

ولا تعيين

ولا تعيين يحمل قول الشافعي لا تصح عليه على مذهب الشافعي
ومن قال بقوله واعلم أن الإكثار من الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم والإكثار منها من علامات محبته صلى الله
عليه وسلم فينبغي للمومن أن لا يتركها على كل حال امتثالا لأمر
الله تعالى وقياما بحق الواسطة العظمى صلى الله عليه
وسلم فإن كل خير ونعمة وإن كان في الحقيقة من الله تعالى إنما
جاء الشرع بشكر الوسائط ففي الحديث من أسدى إليكم معروفا
فكافئوه فإن لم تقدروا عليه فادعوا له الحديث وفي
الحديث أيضا لم يشكر الله من لم يشكر الناس ولا شك أنه صلى
الله عليه وسلم هو الواسطة لجميع العباد في كل خير دنيوي
أو أخروي فهو باب الله الأعظم وجميع ما يخرج من الخزائن
الإلهية إنما يخرج على يديه صلى الله عليه وسلم قال
الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله عنه حسبما في لطائف
المنن جميع الأنبياء خلقوا من الرحمة ونبينا صلى الله عليه
وسلم هو عين الرحمة قال الله تعالى وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومن هنا
فيه بالتصريح في الواجبة والسنية الغائبة ومن

الضلال وبين الهدى وحث على سلوك سبيل الخير واجتناب
سبيل الردى فما ترك شيئا يقرب من الله الا ودعا اليه ولا ادبا
يصلح ان يكون العبد به مع الله الا حث عليه ولا شيئا يشغل
عن الله الا وحذر العباد منه ولا عملا يقطعهم عن الله الا
وامرهم بقطعه لا يالو النصح في تخليص العباد من اوحال
القطيعة ومواطن الهلكة الى ان ترحل لسبيل الله في
وانقطعت الغياهب وانطفاء نار الاباطيل واشرقت انوار
دينه صلى الله عليه وسلم لمراده وتم نظامه وقرر جميع
بيضه واحكامه وبين حلاله وحرامه وكتابه للعباد
الا هالك كذلك فتح لهم باب الاجتهاد حتى قال ابو ذر
لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الطير يتحرك في
في السماء فنستفيد منه علما قال الله تعالى لا اكراه في
الدين قد تبين الرشد من الغي وقال اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال
صلى الله عليه وسلم تركتها بيضاء نقية فجزاه الله خيرا
ما جزى نبيا عن امته وجمع الشفاء فذكر الله في
كتابه احسانه صلى الله عليه وسلم وانعامه على امته

من امته بهم

من امته بهم ورحمته لهم وهدايته اياهم وشفقته عليهم
واستنقاذهم به من النار وانه بالمؤمنين رؤوف رحيم ورحمة
للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
ويتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
ويهديهم الى صراط مستقيم فاي احسان اعظم قدرا واجل
خطرا من احسانه صلى الله عليه وسلم الى جميع المؤمنين واي
فضل اعم منفعة واكثر فائدة من انعامه على كافة
المسلمين اذ كان هو باعثهم الى الهداية ومنقذهم من العماية
وداعيهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم الى ربهم وشبه
وشفيعهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم والموجب لهم البقاء
الدايم والنعيم السرمدي قال بعض المحققين ومن
ثم كان من الحق الواجب على كل مؤمن اذا ذكر الله تعالى
ان يعقبه بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون
ذكر الله حقيقة وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
شريعة وكذلك ينبغي ان يعقب بذكر كل من له اتصال
به صلى الله عليه وسلم من آل وصحابة ومتبعين لهم باحسان
قال في الصفوة المحمدية أُخذ علينا العهد العام في

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكثر من الصلاة والتسليم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا ونهارا ونذكر لاخواننا
ما في ذلك من الاجر والثواب ونرغبهم فيه لعل الله يحبب الظهارا
بمحبته صلى الله عليه وسلم وما في الوجود من جعل الله له
الحل والربط دنيا واخرى مثله صلى الله عليه وسلم من خزنه
على الصوم والمحبة والصفاء دانت له رقاب الجبابرة
واكرمه جميع المومنين كما ترى ذلك فيمن كان مقربا عند ملوك
الدنيا ومن خدم الكبير خدمه الصغير واعلم انه وردت
احاديث كثيرة في التحذير من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم وخصوصا عند سماع ذكره صلى الله عليه وسلم
منها قوله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي
طريق الجنة ذكره في الشفاء من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه وفي رواية اخرى من نسي الصلاة علي فقد اخطأ
طريق الجنة وانما اراد بالنسيان الترك واذا كان التارك
يخطئ طريق الجنة كان المصلي عليه سالكا الى الجنة
وفي رواية من ذكرت عنده فلم يصل علي اخطئ به طريق
الجنة وقال ابو هريرة رضي الله عنه الصلاة على

النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة وقوله
اخطأ طريق الجنة قال في مطالع المسرات يحتمل ان المراد
بطريق الجنة هنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كما تقدم عن ابي هريرة وان من تركها خاب لحقيقة انها طريق
الجنة اذ لا تنال ولا تدخل الا بواسطته صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان المراد طريق الجنة الحسي في الاخرة وان من
ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ضل وحاد
عن طريق الجنة في الاخرة ولم يكن له علم بها ولا دليل عليها
وقال صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
يصل علي وقال صلى الله عليه وسلم البخيل الذي
ذكرت عنده فلم يصل علي وفي رواية البخيل كل البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي وعنه صلى الله عليه وسلم
قال من الجفاء ان اذكر عند الرجل فلا يصلي علي وقال
عليه الصلاة والسلام من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل
النار وفي رواية فقد شقي وقال صلى الله عليه وسلم
من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة فليس مني
ولا انا منه ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل

من وصلني واقطع من لم يصلني وقال صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بابخل الناس قالوا بلى يا رسول الله
قال من اذا ذكرت عنده لم يصل علي فذلك ابخل الناس
وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله
عنها ويل لمن لا يراني يوم القيامة فقالت رضي الله
عنها ومن لا يراك يا رسول الله قال البخيل فقالت ومن البخيل
قال الذي لا يصلي علي اذا سمع باسمي قال العلامة ابن حجر
وفي تسليط بالاحاديث الصحيحة المذكورة من وجوب الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر ان ذلك يقتضي الوعيد
والوعيد على الترك من علامات الوجوب وايضا فالامر بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم لمكافاته على احسانه واحسانه
مستمر فلذلك وفي قول ابن حجر وايضا فالامر بالصلاة
عليه اشارة الى حكمة مشروعية الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم ونحوه كلام ابن عبد السلام فانه قال ليست صلاتنا
على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة له فان مثلنا لا يشفع
لمثله ولكن الله امرنا بمكافاة من احسن الينا فان عجزنا
عنها كافيناه بالدعاء فارشدنا الله الى الصلاة عليه لما

علم عجزنا

علم عجزنا عن مكافاة نبينا صلى الله عليه وسلم وقال بعض
العلماء من اعظم شعب الايمان الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم محبة له واداء لحقه وتوقيرا له وتعظيما والمواظبة
عليها من باب اداء شكره صلى الله عليه وسلم وشكره واجب
لما عظم من الانعام فانه عليه السلام سبب نجاتنا من
الجحيم ودخولنا في دار النعيم وادراكنا الفوز بايسر الاسباب
ونيلنا السعادة من كل الابواب ووصولنا الى المراتب السنية
والمناقب العلية بلا حجاب قال تعالى لقد من الله على
المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي
ضلال مبين تنبيه اختلف في جواز الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ونفعها هل عائد على المصلي او عليه
وعلى المصلي عليه صلى الله عليه وسلم فذهب جماعة
منهم ابو العباس المبرد والقاضي ابو بكر بن العربي وابن
برهان القرطبي وغيرهم الى الاول وان نفعها راجع الى
المصلي فقط لان النبي صلى الله عليه وسلم غني عن ذلك
بتشريف الله تعالى له وذهب الامامان القرطبي والقشيري

رضي الله عنهما الى الملك وانه صلى الله عليه وسلم يشفع بصلا
تنا عليه ويدعو الله تشريفا وتعظيما بدعاء الله له كما أن
العبد لا يستغني عن زيادة من مولاه في وقت من الاوقات
قال الشيخ ابو حامد العباسي كل الخلق يختلفون فقطعا
في انتفاعه عليه السلام بصلاتنا عليه كما انهم لا يختلفون في
حصول الاجر لنا بصلاتنا عليه ولا نظر لمعنى اختلافهم وتردده
في ان النفع عائد علينا او له صلى الله عليه وسلم قال بعض
المحققين والصحيح انه صلى الله عليه السلام ينتفع
بصلاتنا عليه كباقي الانبياء لكن لا ينبغي التصريح بذلك
الا في مقام التعليم كما اشار الى ذلك الامام السجاعي بقوله

ووجهوا بانه ينتفع ۞ بنيل الصلاة نائله ونفع
لكنه لا ينبغي التصريح ۞ الا بذا القول وذا صحيح

قال العلامة جسوس في شرح توحيد الرسالة ينبغي
للمومن ان يقصد بصلاته التقرب الى الله تعالى والى نبيه بالصلاة
على حبيبه ولم يقصد ايصال النفع منا له صلى الله عليه
وسلم وان كان النفع حاصلا بذلك لكنه غير محتاج الى ذلك
منا بل نحن المحتاجون الى ما يحصل لنا من النفع والتقرب

اليه والى

اليه والى ربه بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال الالوسي
للمصلي ان يقصد بصلاته على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امتثالا لامر الله وتشريفا لنبيه ومحبة فيه وشوقا اليه
وتعظيما لقدره وكونه صلى الله عليه وسلم اهلا لذلك قال
في مطالع المسرات ومعادلة الفاضل بعضها اعلى من بعض
وهي كلها اعلى من العمل على الاجر لان صاحب ذلك عامل
على حظ نفسه ووافق معها والعامل على ذلك لم يعمل
بحق او طالب مولاه والا او طالب نبيه صلى الله عليه وسلم
وحسنه واحسانه وعظم قدره تتمة قال العلامة
القسطلاني في المواهب اللدنية نقلا عن الشيخ ابي ذر الهروي
ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم شرعت في السنة
الثانية من الهجرة وقيل ليلة الاسراء وقيل ان في ابتداء
الله وملائكته يصلون على النبي الاية نزلت في شعبان
ولذا يقال له شهر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انتهى
ثم قال الناظم رحمه الله

وبعدُ فكلُّه عصاةٌ خيرٌ ۞ اذا اطلب فيه على محقق

بقوله وبعد مبتدا ومضاف اليه وكله توكيد وعصاة

خبر جملة من مبتدا وخبر في محل خبر المبتدا الاول والاول الدعاء
والعقبى بضم العين وسكون القاف يحتمل ان يكون بمعنى العا
قبة وهي آخر الشيء ومآله ويحتمل ان يكون بمعنى الجزاء
قال في القاموس والعقبى جزاء الامر واعقبه جازاه والر
جل مات وخلف عقبا اه والخير خلاف الشر وجمعه خيور
وخيار مثل بحر وبحور وبحار ومنه خيار المال لكرائمه
قال في المصباح والمعنى ان امورك كلها اذا صليت
فيها على النبي صلى الله عليه وسلم تكون عاقبتها وما
تؤول اليه خيرا في الدنيا والآخرة والمراد ما عدى الامور
التي لا تطلب فيها الصلاة فينبغي لك ايها المؤمن ان لا تغفل
عنه صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه فان الصلاة
عليه من افضل الاعمال وبها يحوز الصبر في الحال والمآل
قال الاقليشي على نقل الشيخ يوسف النبهاني اي
عمل ارفع واي وسيلة انفع واي عمل انفع من الصلاة
على من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه بالقربة العظيمة
منه في دنياه وآخرته فالصلاة عليه اعظم نور وهي التجارة
التي لا تبور وكانت منار اهل الصلاة على نبيك فبادر لك [illegible]

رغبت

ورغبت ويزكو امنك العمل وتبلغ غاية الامل ويضيء نور
قلبك وتنال مرضات ربك وتامن من الاهوال يوم المخاوف والاهو
ال صلى الله عليه وسلم تسليما كما كرمه برسالته وخلقه
تكريما وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما
وفي مطالع المسرات عند قول المؤلف رضي الله عنه
ونفعنا به وهي من اهم المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب
وجه اهمية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في حق مريد
القرب من ربه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى
بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى
وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله
الاكرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى
امرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا لجلاله
وتعظيما ووعد من استعملها حسن المآب والفوز بجزيل
الثواب فهي من انجح الاعمال وارجح الاقوال وازكى الاحوال
واحظى القربات واعم البركات بها يتوصل الى رضى الجبار
وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب
الدعوات ويرتقى الى ارفع الدرجات ويمحو صدء القلوب

ويعفو عن عظيم الذنوب ه‍ وأيضا على الاحتمال الثاني
فالمعنى ان الاعمال كلها تجازى عليها خيرا من الله تعالى
اذا اتيت بها عليه صلى الله عليه وسلم واي جزاء اعظم
من جزاء الصلاة على النبي الكريم مع جزائها كما وردت به
الاحاديث شفاعته صلى الله عليه وسلم ومحو الخطايا
وقضاء حوائج الدنيا والآخرة وتنوير الظاهر والباطن
والنجاة من النار ودخول الجنة والمرور على الصراط كالبرق
والشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم وقبول الدعاء
ويكون المكثر منها من اولى الناس به صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة والتظليل تحت ظل العرش وكثرة الازواج
في الجنة واعظم ذلك صلاة الله عز وجل على من صلى عليه
صلى الله عليه وسلم فاي عمل تبلغ به صاحبه المنزلة العظيمة
والرتبة الفخيمة لولا الصلاة على سيدنا النبي العظيم
صلى الله عليه وسلم بشير نذير كريم قال ابن عطاء الله
رضي الله عنه في كتابه تاج العروس ومن فاته كثرة
الصيام والقيام فليشغل نفسه بالصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانك لو فعلت في جميع عمرك كل طاعة

ثم صلى الله

ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على
كل ما عملته في عمرك كله من جميع الطاعات لانك تصلي على
قدر وسعك وهو يصلي على حسب ربوبيته هذا اذا كانت
صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة كما جاء
في الحديث الصحيح فما احسن العيش اذا اطعت الله فيه
بذكر الله تعالى او الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعض العارفين وهو اعظم فوائده ان العبادة التي
تكون سببا يتوصل به العبد الى صلاة ربه مضاعفة وهل
اربحها تجارة يبلغ بها العبد سعادة المضاعفة وغير
مستغرب ذلك بواسطة جاه مولانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم

ومن صلى الله لم تخمد عبارته ۝ وكل قلب خراب بالنفوس عمر
وما تصلي على المختار واحدة ۝ الا عليك يصلي ربه عشرة
فاغنم صلاة تدني يا سادة عليه تفي ۝ بالربح عشرا الاه ما زمن شكره

قال ابن عطاء الله رضي الله عنه من صلى عليه مرة واحدة
كفاه هم الدنيا والآخرة فكيف بمن صلى عليه عشرا ه‍ وقال
الامام الفاكهاني وغاية مطلوب الاولين والآخرين صلاة واحدة

من الله تعالى وانه لم يرد بذلك بل لو قيل للصبي الطفل ايما احب
اليك ان تكون الحلال جميع الخلايق في محبتك او الصلاة من
الله عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك بمن
يصلي عليه ربنا سبحانه وجميع ملايكته على الدوام والاستمرار
يعني اذا داوم العبد على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فكيف يحس بالمضيرة ان لا يكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم او يغفل عن ذلك في قال الناظم رحمه الله 2

وقم في الليل وادع الله وارغب 2 اليه بالصلاة على محمد

لما كان الليل محل المناجات ووقت الخلوة والعطا
يات وفيه الساعة التي قال فيها سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال
الله تعالى خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه
امر الناظم رحمه الله بقيام الليل والدعاء لله تعالى
والرغبة فيما عنده والتوسل اليه بالصلاة على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم فقوله قم فعل امر مبني
على السكون والليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر والمراد
قم اي القيام في بعض الليل ولو ساعة منه والاخر افضل

عن النبي

عن النبي فان قيام الليل شعار الصالحين ومبدا النصر
يغيره ومظهر السعداء وداب الصالحين والسعداء وفي الحديث ان
رجلا اشتكى الى النبي فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه والله اعلم وبفضل الله
وايات الطاعة انه ورد في فضل قيام الليل والايات
والاحاديث والاخبار قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال تعالى والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما وقال تعالى في معرض
مدحهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا الاية تتجافى ترتفع وتنبو والمضاجع جمع مضجع وهو
الموضع الذي يضطجع عليه النائم من الفراش والذين تتجافى
جنوبهم هم المتهجدون بالليل الذين يحيونه بالصلاة والذ
كر والفكر وقال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك
وامره صلى الله عليه وسلم امر لنا الا انه خص صلى الله عليه
وسلم بوجوبه دوننا الا العذر او نحوه وفي الحديث قال
صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين
قبلكم وقربة الى ربكم وتكفير للسيئات ومنهاة عن الاثم

وبطوله للسراج عن الحسن اخرجه الترمذي وعن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد
سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد
الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب
الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما
يطفي الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا
تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال
الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى
يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة
سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت
بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا
قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال
ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجو
ههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي حديث

ابن مسعود

ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين
جنبه واهله الى صلاته فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدي
ثار عن فراشه ووطائه من بين جنبه واهله الى صلاته رغبة
فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع
اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع
حتى اهريق دمه فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدي رجع
رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى اهريق دمه وفي
حديث مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان
شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل
وعن سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها
لمن الان الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام
اخرجه الترمذي رضي الله عنه وقال صلى الله
عليه وسلم ركعتان يركعهما ابن ادم في جوف الليل الاخير

خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما
عليهم وروى الطبراني عن سهل بن سعد رضي الله تعالى
عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك
مجزي به واحبب ما شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف
المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الخلق وكان
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ينام بالليل ولا بالنهار
فسئل عن ذلك فقال رضي الله عنه ان نمت بالنهار
ضيعت الرعية وان نمت بالليل ضيعت نفسي وقال
كلمة معروف بلغني انه اذا قام العبد للتهجد والليل
ناداه ملك طوبى لك سلكت منهاج العابدين قبلك
وكان لقمان يقول لابنه يا بني لا يكن الديك اكيس
منك يصوت بالليل وانت نائم وقال الفضيل رضي
الله عنه اذا لم تقدر على قيام الليل فاعلم انك محروم
وقال سيدي علي الخواص رضي الله عنه قيام الليل عند
الصادقين كالفرض لا اعتناء به فمن ادعى العرفان ونام
بالليل في الاسحار فهو غير صادق وقد روي ان الله

تعالى

تعالى اوحى الى داود عليه السلام كذب في محبتي من اذا جنه
الليل نام عني وقيل للحسن البصري ما بال المتهجدين
من احسن الناس وجوها فقال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم
نورا من نوره ورئي الجنيد رضي الله عنه بعد موته فقيل
له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت
تلك العبارات وفنيت العلوم ونفدت الرسوم وما
نفعنا الا ركيعات كنا نركعها عند السحر تنبيه ما
قال في الفتوحات المكية ويحصل فضل قيام الليل بصلاة
ركعتين نحو قيام من الليل ولو قدر حلب شاة كتب من
قوام الليل ومن استيقظ من الليل وايقظ امراته
فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
وجاء ايضا ان من قرا آمن الرسول الى آخر السورة تجزئه
عن قيام الليل قال صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى
آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق
الخلق بالفي عام من قراهما بعد العشاء الاخيرة اجزاتاه
عن قيام الليل نسال الله التوفيق بمنه وكرمه وحرمة
نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقوله وادع الله

الدعاء الرغبة الى الله كما في الصحاح يقال دعا يدعو
دعاء ذكره في المصباح ودعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت
اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير وقد عطف الرغبة
على الدعاء تفسير واعلم انه ورد في فضل الدعاء
وطلبه ءايات واحاديث كثيرة قال الله تعالى
ادعوني استجب لكم وقال عز وجل واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الآية قال الشيخ سيدي
عبد العزيز الدريني رضي الله عنه في طهارة القلوب وروي
ان قوما لما نزل قوله تعالى ادعوني استجب لكم قالوا يا
رسول الله في اي وقت ندعو الله وقال قوم اقريب ربنا
فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله تعالى واذا سالك
عبادي عني فاني قريب الآية وقال الله تعالى قل
ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم اي ما يصنع وما يفعل
بكم من جودكم وعدمكم سواء لولا دعاؤكم اياه قاله شيخنا
سيدي المختار رضي الله عنه في الكوكب الوقاد
ومن حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر الدعاء

هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ومن
حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من لم يسال الله يغضب عليه وعنه
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على
الله من الدعاء وفي حديث انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة
وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء مفتاح الرحمة
وقال الدعاء سلاح المومن وقال الدعاء ينفع مما
نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وقال
صلى الله عليه وسلم اسالوا الله من فضله فانه يحب ان يسال
الى غير ذلك مما ورد فيه تنبيه للدعاء شروط
وءاداب فمن شروطه الضراعة والخشوع قال الله تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية اي تذللا واستكانة وخفية اي سرا
قال الحسن بين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون
ضعفا ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما يسمع
لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم وذلك ان
الله سبحانه يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية وان الله

ذكر غير الطاعات رضي بفعله فقال اذ نادى ربه نداء خفيا
انه لا يحب المعتدين ومن شروطه ايضا حضور القلب
روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وروي
ان موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام مر على
رجل يتضرع الى الله تعالى فقال يا رب لو كانت حاجته
بيدي لقضيتها فقال الله له انا ارحم به منك لكنه يدعوني
وله غنم وقلبه عند غنمه وانا لا استجيب لمن يدعوني وقلبه
عند غيري فذكر موسى ذلك للرجل فانقطع الى الله تعالى
فقضيت حاجته ومنها ان لا يعجل ففي الصحيحين
عنه صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل
فيقول دعوت فلم يستجب لي ومنها ان لا يدعو باثم
او قطيعة رحم ففي حديث عبادة بن الصامت رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض
من رجل مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة الا اتاه
اياها او كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة

رحم ومنها ان تكون الاجابة عنده اغلب من الرد لخبر
يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ومنها وهو اهمها
اكل الحلال ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا
وان الله تعالى امر المومنين بما امر به المرسلين فقال
يا ايها الرسل كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل

الطيبات واعملوا صالحا وقال
يا ايها الذين امنوا كلوا من صح

يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب
يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فانى
يستجاب له اي كيف وروي يستجاب لمن كانت هذه
صفته فهو استبعاد للاجابة دعايه مع ما هو فيه
متلبس به ولما سال سعد بن ابي وقاص النبي صلى الله
عليه وسلم ان يجعل الله دعوته مستجابة قال له طيب
مطعمك تستجب لك قال سعد فجعلت ذلك من حين
الامر كما قال صلى الله عليه وسلم وبقي من
شروطه ان لا يكون فيما طلب غرض فاسد وان لا يكون
على وجه الاختبار وان لا يشتغل بدعاء العجز وان لا
يستعظم حاجته وان لا يدعو بدعاء العبد بغير كلم

يرد به ان مع الجمل بمعناه وان يحترز عما يعد إساءة
وقلة أدب وأما آدابه فقال الإمام أبو حامد الغزالي رضي
الله عنه وآداب الدعاء عشرة الأول أن يترصد الأزمان
الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة والثلث
الأخير من الليل ووقت الأسحار الثاني أن يغتنم الأحوال
الشريفة كحالة السجود والتقاء الصفين ونزول الغيث
وإقامة الصلاة وبعدها قال النووي وحالة رقة
القلب الثالث استقبال القبلة ورفع اليدين ويمسح
بهما وجهه في آخره الرابع خفض الصوت بين
المخافتة والجهر الخامس أن لا يتكلف السجع وقد
فسر به الاعتداء في الدعاء السادس التضرع والخ
والخشوع والرهبة قال الله تعالى إنهم كانوا يسا
رعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين السابع أن يجزم بالطلب ويوقن بالإجابة
ويصدق رجاءه فيها الثامن أن يلح في الدعاء
ويكرره ثلاثا التاسع أن يفتتح الدعاء بذكر الله قال
النووي وبالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد

والثناء

٦

والثناء ويختمه بذلك أيضا العاشر وهو أهمها والأصل
في الإجابة وهو التوبة ورد المظالم والإقبال على الله أي
في قال ابن عطاء الله للدعاء أركان وأجنحة
ومواقيت فإن وافق أركانه قوي وإن وافق أجنحته طار
إلى السماء وإن وافق مواقيته فاز وإن وافق أسبابه
أنجح وإن وافق أوقاته استغفر فأركانه حضور القلب
والخشوع وقطعه عن الأسباب وأجنحته الصدق ومو
اقيته الأسحار وأسبابه الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوقاته بعد الصلاة
ومواضع إجابة الدعوات وقوله وارغب لربه
أي ادع الله وارغب فيما عنده من الخير بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم فإنها كما تقدم سبب في جميع الخيرات
واستجابة الدعوات ورفع الدرجات روي عن مولانا
محمد صلى الله عليه وسلم قال من عسر عليه شيء فليكثر
من الصلاة علي فإنها تحل العقد وتكشف الكرب وقال
صلى الله عليه وسلم من عسرت عليه حاجته فليكثر من
الصلاة علي فإنها تكشف الهموم والغموم والكروب

وتكثر الارزاق وتقضى الحوائج فيما يحكى من الصلوات
المشهورة المجربة لقضاء الحوائج الصلاة المنجية ومنها
اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الا
هوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا
بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى الدرجات وتبلغنا
بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات
فائدة قال العلامة سيدي محمد مهدي الفاسي في كتابه خزينة
الاسرار وان الافضل ان يقول يعني المصلي بهذه الصيغة
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ءال سيدنا محمد صلاة
تنجينا بها الخ لقوله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي
فعمموا فتأثيرها مع ذكر الآل اتم واعم واكثر واسرع
كذا وجدته واجازه بعض المشايخ وابتداء ذكرها الشيخ
الاكبر مذكرا الاه ان من قال انها كنز من كنوز العرش فلان من ذكرها
بها الف مرة في جوف الليل لاي حاجة كانت من الحاجات
الدنيوية والاخروية قضى الله تعالى حاجته فانه اسرع
للاجابة من البرق الخاطف والاكسير عظيم وتزيد منها جميع
ما فات وقد ذكرها القطب الجزولي رضي الله عنه

في الدلائل بدون لفظ الآل والذي اشتهر استعمالها بزيا
دته وفي شرح الدلائل وقال هذه الصلاة في كل مجلس بالنية
الشيخ زروق رضي الله عنه وادرك ما امله وقال بعض الاشياخ
من ارادها خمسمائة مرة ينال ما يريد في الطلب والعزل ان شاء
الله ومنها مجربة صحيحة في جميع ذلك اه قلت وقد
جربتها مرارا فوجدت لها تاثيرا عظيما في قضاء الحوائج
وخصوصا في تيسير امر الرزق وكذا من المجربات عندي لذلك
هذه الصلاة التي منحني المولى عز وجل بتركيبها وجمعها
وجعلت اصلي بها فوجدت لها نفعا ومنها اللهم صل
على سيدنا محمد صلاة تكثر بها رزقي وتجعلها سبب
نجاتي من النار وعتقي وعلى ءاله وصحبه وسلم وارجوه
سبحانه ان ينفع بها كل من استعملها بنية صادقة فانما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ومن الصلوات
المجربة لقضاء الحوائج الصلاة المعروفة عندنا با
لتازية ومنها للعارف بالله سيدي ابراهيم التازي نفعنا الله
به ومنها من الصلوات الكوامل ومما هو مشهور عندنا بل
وجربناه في غير مرة ان من قالها اربعة الاف مرة واربعمائة

مرة واربعة واربعين قضيت حاجته سريعا وبعد القسم
صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على نبي تنحل به العقد
وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب
وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله
وصحبه وفي رواية على سيدنا محمد وعن نقل صاحب
الخزينة عن الامام القرطبي انه من داوم عليها كل يوم احدى
واربعين مرة او مائة وزيادة فرج الله همه وغمه وكشف
كربه وضره ويسر امره ونور سره واعلى قدره وحسن حاله
ووسع رزقه وفتح عليه ابواب الخيرات والحسنات ونفذ
كلمته في الولايات وامنه من حوادث الدهر ونكبات
الجوع والفقر والقى له محبة في القلوب ولا يسأل من الله
تعالى شيئا الا اعطاه اياه وقال بعضهم زاد السنوسي
في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك وقال من داوم
عليها كل يوم احدى عشر مرة فكأنما قطرت الرزق من السماء
وتنبته من الارض في مدة قال الناظم رحمه الله
• وقل يا رب لا تقطع رجاءك • وتحل بالصلاة على محمد •
اي فرج وما يليه يا رب اي يا خالقي ومالكي ومصلحي الرب

يطلق

يطلق على المالك والسيد والمعبود والخالق والمربي
والقائم بالامور والمصلح لما يفسد منها ومستحق العبادة
وصاحبه قال ابن عطية وهذه الاستعمالات قد تتداخل
فالرب على الاطلاق الذي هو رب الارباب على كل جهة
هو الله تعالى ولا يطلق الرب على غير الله تعالى الا
مقيدا بالاضافة كقوله ارجع الى ربك انه ربي ولم يطلق
على غير الله تعالى معرفا بالالف واللام فلا يقال في مطالع
المسرات واصله يا ربي بالاضافة لياء المتكلم حذفت
ضرورة قال بعض اهل العلم وفي لفظ الرب خصوصية
ما توجد في غيره من اسمائه تعالى وهي انه اذا قرأته
طردا كان من اسماء الله تعالى وان قلبته كان من اسماء
الله تعالى وهو بر يعني الرفق وبمعنى محسن وقوله
لا تقطع الدعا بينه وتقطع مطارح قطع الخروع بها
والرجاء تعلق القلب بالشيء من حيث يتوقع وشرطه
مقارنة العمل والا فهو امنية والرجاء ضد الياس
والمراد قل يا رب لا تقطع رجائي منك ولا تؤيسني من
خيرك بل حقق رجائي فيك ولا تخيب املي وفي الحديث

انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر فلا تظنوا بي
۞ وانا لا ارجو الله حتى كأنني ۞ ارى بجميل الظن ما الله صانع
ومعنى الخبر خطابنا ان ليس من فهمها شيء وان الخير من حسن
الظن بالله ومن حسن الظن بعباد الله وخطابنا ان ليس
من فهمها شيء من الشر من سوء الظن بالله ومن سوء الظن بعباد
الله وقال صلى الله عليه وسلم ان حسن الظن بالله
من حسن عبادة الله وكن لي اي معينا وناصرا ومتوليا
لاموري في الدنيا والآخرة متوسلا اليك بالصلاة على
محمد صلى الله عليه وسلم وقد ورد ان الله تعالى
اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى اتريد ان اكون
اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك
لقلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى
عينك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم وانما كانت الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم بهذه المثابة لانه عليه الصلاة
والسلام محبوب الله الاعظم عظيم القدر عند
لتنبيه بعض الاولياء في معنى قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ۞
فقال رضي الله عنه معناه اتقوا الله وخافوه من شديد
عذابه وابتغوا اليه الوسيلة وهي الاعمال الصالحات
التي فيها رضاه سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الاية
على طريق الاشارة وابتغوا اليه الوسيلة التي
تنفعكم بها عن غيركم كي تتصلوا به ولا وسيلة اعظم
من النبي صلى الله عليه وسلم ولا وسيلة الى النبي صلى الله
عليه وسلم اعظم من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
۞ ثم قال الناظم رحمه الله
۞ وعجل بالفتح على عبيد ۞ توسل بالصلاة على محمد ۞
فما كانت التوبة على الفاعلات ولا يصح مفعول
الا بعد تصحيح مقامها امر الناظم ان تسأل الله تعالى
ان يعجل لك بالتوبة ويوصف لها مقبول وعجل من
فعل دعاء بمعنى اسرع والجملة معطوفة على ما
قبلها وهي جملة لا تنقطع رجاؤك بالتيب قبل هذا اذ
يقال عجل يعجل عجلا من باب تعب اسرع وحضر وعجلت
اليه المال اسرعت اليه بحضوره فتعجله اي اخذه

١٨

بمرة الجناب مصدر بمعنى التوبة يقال تاب من ذنبه
يتوب توبا وتوبة ومتابا اقلع وتاب الله عليه غفر له
وانقذه من المعاصي فهو تواب مبالغة والتوبة في اللغة
الرجوع مطلق الرجوع عما كان مذموما في الشرع الى ما هو
محمود فيه قال ابن عطاء الله رضي الله عنه
في تاج العروس من فعل المعاصي وتقلب في المحارم
لو انغمس في سبعة ابحر لم تطهره حتى يعقد مع
الله عقد التوبة وقال في بعض رسائله عليكم بتصحيح
التوبة فانه ينبني عليها ما بعدها وتعود بركتها
على ما قبلها وما من مقام الا وهو مفتقر اليها وقد
ذكرت الاحوال وكل قبلت الاعمال الا بتصحيح التوبة
وعمومها يدل على خصوصها الم تسمع الى قوله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم تفلحون
فعم جميع المومنين في الخطاب بالتوبة فدل ذلك
على عظيم قدرها وليس يصح لك مقام التوبة
خير الطاهر ان يحافظ على سجير الغيب ويغفر له
اياما ة واعلم ان التوبة من نحب فيها بالكتاب

والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله وبه أستعين وأشكره سبحانه فهو المرشد المعين
حمدا وشكرا يليقان بجلاله وعظيم سلطانه وبعزة كماله
وجزيل إحسانه فهو الفاتح لأبواب الدراية والمانح عباده
التوفيق والهداية والشهادة بأن سيدنا محمدا عبده الذي شرح
الله صدره ورفع ذكره ورسوله الذي بلغ نهيه وأمره عليه
من الله الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه الكرام ۞
وبعد فيقول أفقر العبيد إلى مولاه الغني به عمن سواه
سليمان بن محمد بن عبد الله خوله الله كل خير وأولاه
فقد رأيت بعض من تسمى بسمت الزهد وتوسم بسمة
الطلب يرى أنه تيسر له الصلاح وكان قصارى روايته وكل
سماعه أنكر التجمير بالعود زمن الصوم بمجلس حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسجد فأيد بكراهيته
من علا من أراد تشبيهه وأمداده وأن أدرأ عنه الشبه

وأن أبين ما التبس عليه واشتبه وأفيد في ذلك تقييدا
يكون بحول الله مفيدا مرتبا على ثلاثة فصول وخاتمة
وإلى جانب الحق المتبع أستند وعليه في كل أموري أعتمد
ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم

الفصل الأول

في جواز التجمير لذا السنة روى الأصبهاني في شعبه
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تحفة الصائم الزائر أن تغلف لحيته
وتجمر ثيابه وتزرر وتحفة المرأة الصائمة أن تمشط
رأسها وتجمر ثيابها وتزور وروى الترمذي والأصبهاني
عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تحفة الصائم الدهن والتجمير قال المناوي يعني
تحفته التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدته فإذا زار
أحدكم أخاه وهو صائم فليتحفه بذلك وقوله تغلف
لحيته أي تضمخها بالطيب وتجمر ثيابه بالبخور
وروى أبو الشيخ عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تحفة الملائكة تجمير المساجد أي تبخيرها بالبخور

عود لأنهم يأوون إليها ويسيرون حظ فيها في أيدينا إلا الريح
الطيبة فمراد أن يتحفهم فيلبسهم المساجد بكة من المنسو
وقال في حديث حبب إلي من دنياكم ثلاث في الطيب
حظ الملائكة ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواه وروى
البيهقي عن عائشة وابن عباس وغيرهما أنه لا اعتكاف إلا
بصوم وبه قال أبو حنيفة ومالك وأحمد وقد اتفق
مالك وأبو حنيفة والشافعي أنه لا يكره للمعتكف الطيب
ولا لبس رفيع الثياب وذلك لأن المعتكف في حكم الله
كالمصلي فلا يكره التجمل بالطيب وقال أبو حنيفة
يجوز جعل الطيب على كامل الثوب وان لدا بي
للطايب التبخر بالعود والند واستنشاق جميع الريا
حين قد من الجزاء للشعراني قلت فلزم من هذا جواز
التجمير والتطيب للطايب ضرورة أن المعتكف لا يكون
إلا طايبا فإن قيل إنما جاز الطيب للمعتكف لأنه في
المسجد وهو مانع مما عسى أن يكون قلت وقضيتنا
أيضا مسجد تروى البيهقي من طريق محمد بن عبد الله
ابن رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم كان يكتحل وهو صايم ورواه ابن حبان من حديث أبي
عمر ونسوله مقارب ورواه ابن أبي عاصم في كتاب الصيام له
من حديث ابن عمر أيضا بلفظ خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعيناه مملوءتان بالإثمد وذلك في رمضان
وهو صايم قال الرافعي ولا بأس أن يجد في الحلق منه
طعما أو لا يجد لأنه لا ينفذ من العين إلى الحلق وما يصل
إليه يصل من المسام وبه قال أبو حنيفة به ومن تبعه
ونحوه لابن حجر في شرح الشمائل ومعلوم أنه صلى الله
عليه وسلم كان يستعمل الكحل المطيب ثم قال

الفصل الثاني في الآثار

قال في آداب الضيافة من الإحياء في دعوة الصايم
ما نصه ومهما لم يفطر فضيافته الطيب والمجمر وقد قيل
الدهن والكحل أحد القراءين قال شارحه مرتضى ما نصه
وفي القوت دعي عبد الله بن الزبير الحسن بن علي رضي الله
عنهم فجاء هو وأصحابه فأكلوا ولم يأكل هو فقيل ألا تأكل
قال إني صايم ولكن تحفة الصايم الدهن والمجمر فيستحب لمن
كان صايما بمحضر ولم يأكل أن يتطيب وأن يتبخر مزاج

زاده وقوله مضيا بقد الطيب اي نوع كان وسواء كان
مختلف باختلاف البلدان ففي الحجاز واليمن الاعطار المستخرجة
جة من الصندل والعود والليمون وغير ما في اقباحها وفي
المغرب والروم الاقتصار على ماء الورد فقط وقوله المجمر
اي التي تستأنس بها النفوس قلت وهذا على
الكلام فقد فلا ينفير بالمجمر فلا حرى فيه للدليل السابق
وفي كتاب الصوم من صحيح البخاري ما نصه وعن ابن عباس
لا باس ان يطعم القدر او الشيء وقال ابن مسعود اذا كان
صوم احدكم فليصبح دهينا مترجلا قال ابن المنير وقد
استحب العلماء للصائم الترفه والتجمل بالترجل والادهان
والكحل ونحو ذلك ولذا ادخل البخاري هذه الاثار وفي
الشفاء قال مطرف كان اذا اتى الناس مالكا خرجت
اليهم الجارية فتقول يقول لكم الشيخ تريدون الحديث
او المسائل فان قالوا المسائل خرج اليهم وان قالوا
الحديث دخل مغتسله واغتسل وتطيب ولبس ثيابا
جددا ولبس ساجه وتعمم ووضع على راسه رداءه وتلقى
له المنصة فيخرج ويجلس عليها وعليه الخشوع ولا

يزال

الخاتمة

و الصحيح قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء من بعدي وروى البخاري عن ابن مسعود اول كتاب
الاعتصام من صحيحه انه قال تعلموا العلم قبل الظانين
الذين يتكلمون في دين الله بالظن والرأي ه وكان
الشعبي وعيسى بن مهدي يرجوان كل من رأياه يتبع ونيشراه

دين النبي محمد مختار * نعم المطية للفتى الاثار *
لا ترغبن عن الحديث واهله * فالرأي ليل والحديث نهار *

وكان جعفر الصادق رضي الله عنه يقول من اعظم
فتنة تكون على الامة قوم يقيسون الناس في الامور برأيهم
فيحرمون ما احل الله ويحلون ما حرم الله ه من المنار وكلامي
وكلامي بالخالص ونظائره ان كل يقول المسألة فقهية سلمنا
فهذا لا كلام مع مجرد الصوم اما حيث تزاد السنة ونفرد
المقتضى الى سوا المجمر وفي حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتخاذ الزينة والطيب فلا اقل من ان يصير مندوبا
ان لم تقتض هذه الزجرية وايضا فقد قال عياض كلا
ينبغي للامر بالمعروف والناهي عن المنكر ان يحمل الناس

على اجتهاده ومذهبه وانما ينكر منه ما اجتمع على
انكاره وسبق محيي الدين النووي كلام عياض ونصه
اما المختلف فيه فلا انكار فيه وليس للمفتي ان يعترض
على من خالفه اذا لم يخالف النص والاجماع وقال الشهاب
القرافي وعز الدين بن عبد السلام من اتى شيئا مختلفا
فيه يعتقد تحريمه انكر عليه لانتهاكه الحرمة وان اعتقد
تحليله لم ينكر عليه الا ان يكون مدرك المحلل ضعيفا
ينقض الحكم بمثله لبطلانه في الشريعة وقال ابن العربي
ايضا من العجب ان يقف المقلد على ضعف ماخذ امامه
وهو مع ذلك يقلده ويترك امامه نبي ارسل اليه وهذا
نادٍ عن الحق وابعد عن الصواب لا يرضى به احد من اولي
الالباب بل تجد احدهم يناضل عن مقلده ويتحيل لدفع
ظواهر الكتاب والسنة وقد رايتهم في المجالس فاذا
ذكر لاحدهم خلاف ما نشأ عليه تعجب منه غاية لما
الفه من تقليد امامه حتى انه يظن الحق منحصرا في مذهب
امامه ولو تدبر لكان تعجبه من مذهب امامه اولى
فلا يبحث مع هؤلاء فانه مفض الى التدابر والتقاطع

سبحان الله

سبحان الله ما اكثر من اعمى التقليد بصره حتى حمله على
مثل ما ذكر تتمة لو لم يكن من ابتلاء الله لنا الا ما جئنا
به من عجائب هذا الصنع بل لم يزل ذلك سنة في غابر الازمان
وفي كل شهر فضلاء يجحد الجم الغفير من الجهال في الاعلام
وشيوخ الاسلام ومذاهب الاحكام وكتب تحصى فضائلهم
الدروس والاقلام ولم يحظ احد منهم بالفضيلة
انكار بل ربما استحوذ الكل اما بنقص او اقرار

وابن اللبون اذا ما لز في قرن • لم يستطع صولة البزل القناعيس
ومن يرحم الله الغلايل •
اذا كنت بالمراد مغرا • ثم ابصرت هادفا الانظار
واذا لم تر الهلال فسلم • لاناس راوه بالابصار
ومن جهل شيئا عاداه
من تنكر العين ضوء الشمس من رمد • وينكر الفم طعم الماء من سقم

نسال الله توفيقا لما يرضيه وشكرا يستوجب المزيد
ويقتضيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى بحمد
الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل على يد

العبد الضعيف المذنب الحقير عبيد ربه محمد بن عبد الله
ابن ابراهيم البوكيلي غفر الله له ولوالديه ولاشياخه
وجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات بجاه مولانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وآله وصحبه وذلك في 16 جمادى الاولى عام
24 قدا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه